عدد ٩٦ السبت في ١٥ اغسطس (اب) سنة ١٨٩٦ السنة الثانية

المشير ١٨٩٤

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم «مدير ادارة الجريدة»

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

GRATIS

THIS copy of AL-MUSHIR is sent GRATIS to those who are not among its regular readers

Queen VICTORIA Insulted Shamefully
and called an "OLD HAG"

What Egyptian papers say about the QUEEN

According to the Egyptian papers, newly published in Cairo by Mohammedan natives, to shew their gratitude for the liberty of the press, the Queen of England is an "Old Hag, a witch, a mean Old Woman".

The Government of the Khedieve allows such abominable language to be used aginst Her Majesty, inasmuch as it does not use its legitimate influence to stop it. When the first copies of these papers appeared "Al Mushir" at once published in its columns an open letter to H. H. the Khedive informing him of what had been written and declaring its intention of attacking him if the Government allows such insult to a friendly (and protecting) Sovereign.

These papers are still using the same language, infamous as much for its untruthfulness, as for its unmanliness in speaking of a woman (and a noble pure woman too) in a manner so unspeakably degrading We therefore feel it is our duty to let the English public know what is going on, that Public Opinion may induce the British Agency to take such proceedings as it thinks necessary. When the acts of a Government are criticised there is little to say, but at least the private life of a lady should be sacred from lying writers.

We herewith give the literal translation of some of these infamies, beginning by describing a caricature published by one of the above papers. The Queen is drawn (badly enough by the bye) as an Ugly Old Woman feeding some curs (supposed to represent her bribing the press) while a Soudanese, probably to represent the devil, is standnig behind her making with his finger a shamefully obscene gesture. I will not enter into closer details, the Caricature is of such a nature that no gentleman can look at it without horor and disgust.

We will now give sentences from a series of articles still appearing on the subject of comparing the Sultan Abdul Hamid and Queen Victoria. The native writer says "there is no comparison possible between His M. the Prince of the Faithful and the Queen of G. Britain. His Majesty is active generous and just, she is quite the contrary, she encourages riots and spends her money on the press!!

"The King of Islam since his accession to the throne has respected all Christians (sic) and installed them in high offices. Queen Victoria as soon as she came to the throne, her first aim was to gather around her wiced ministers and to use all low and mean devices.

"Our August Sultan is above doing what the Queen of Enlgand does, because our Empire is so much more powerful than Englnd, that if a war was to take place between Turkey and her, she could not stand more than 2 days before our Victorious army.

"England does not know how to take care of her dominions,

but if Turkey starts a religious war, she would have floods of armies from Mohammedan Indians, Chinese, Egyptians Soudanese etc.

In the 16 N° of the same paper the native editor goes on to say that Queen Victoria is notorious for her greed, despotism and lewdness; the Sultan loves his subjects as his own children while the queen prevents her Mohammedan subjects from performing their religious duties, as we hear from our brothers in India. Victoria is now at the end of life and her death would be better than her life

In N° 14 and 15 he says that the queen has no conscience, & whilst Abdul Hamid has made equal Mohammedan and Christians, the Shameless Victoria has tortured our co-religionists in India, the face of humanity blushes at her shameful conduct, Look at British History and you will find it stamped with dirt and shame. There is no comparison between the old Hag and our August Sultan, Any country occupied by the English becomes changed into worse than the houses of prostitution; we conclude by saying that the world ought to be cleard of this Old Mad Woman. If we were to analyse her blood we should find it composed of the blood of pigs, even the lowest microbes are better than she.... in conclusion this woman is the leader of ignorance and is a scourge to humanity.

This and other native papers are writing all this and neither His Highness the Khedieve nor His Government take any proceedings to stop them, they even speak of Europeans as Infidels and remind the Egyptians of the notorious Abdullah Nedim, Editor of Al Ustaz

I expect the English people will have something to say after all this in defence of the honor of their Queen.

"Editor of AL MUSHIR"
Cairo 15. August 1896.

كتاب مفتوح

(الى سمو الخديوي وحكومته)

يذكر سمو الامير وحكومته انهُ لما انتقد المشير مسلك الشيخ حسونه ولغته ارادت النيابة العمومية بأمر الحقانية ومجلس النظار ان ترفع قضية على محرره ِ ثم لم تفعل لان الحق كان في جانب المشير · فالآن لمَّا وجب على الحكومة ان تغار مثل تلك الغيرة على اعظم من ذلك الشيخ لانراها تفعل · أَلِأَنَّ محرر البرق انتقد احد القضاة انتقاداً بسيطاً يحكم عليه بخمسين ليرا · ولأَن المشير انتقد لغة الشيخ حسونه اردتم محاكمته لو استطعتم ثم تقرأُون الآن الطعن الفاحش على جلالة الملكة ولا تهتمون

مولاي الامير · اذ كان لايهمك امر الجرائد الا يهمك ان تقول جرائد انكلترا غداً للامة الانكليزية ان امير مصر لايعرف كيف يحكم بلاده وان امير مصر يسمح لجرائد بلاده ِ ان تتعرض لملكتكم مثل هذا التعرض الفاحش

ويا هيئة مجلس النظار — كيف توافقين حالاً على طلب حسونه ثم لاتجدين مايوجب مثل ذلك على من يطعن على ملكة انكلترا

ويا حضرة ناظر الحقانية — متى عاد المستر سكوت ماذا تقول لهُ · وقد تركك بضعة ايام فلم تعرف كيف تسلك ·

ويا ايتها النيابة العمومية أَتقدمين حين لاموجب للاقدام ثم تحجمين حيث لا يجب الاحجام ·

ويا ايتها الحكومة المصرية باسرها الايسوءك ان يقال عنك انك لا مقدرة لك على تولي امرك بذاتك · ويا حضرة ناظر الخارجية اليس من واجباتك ان ترعى حرمة الملكة فانت تراها مهانة محتقرة ولا تتحرك فيك حاسات الغضب للشرف المهان

ويا حضرة رئيس النظار ما ذا تقول لو نشر المشير في عدده القادم المقالات التي نشرتها الجرائد في الطعن على الملكة بالحرف الواحد ثم جعل اسم الخديوي بدلاً من اسم الملكة حيثما ورد · أَيسرك ان تكون باكورة اعمالك في وكالتك عن سمو الامير تعريض اسمه للاهانة · ايرضيك ان يصل الامر الى هذا الحد · يقولون « ان الملكة اشتهرت بالطمع والشراهة والظلم والفسق فوجودها كالعدم وموتها خير من وجودها » ما قول عطوفتكم لو نقل المشير هذا العبارة واستبدل اسم الملكة باسم الخديوي او باسمك · فبأَي الالقاب يلقب حاكم البلاد · ولكن المشير اشرف من ان يصف سمو الامير بالطمع والشراهة والظلم والفسق · هل قراء احد الناس في المشير وسواه من الجرائد الحرة مثل هذه التعبيرات عن السلطان · ان جرائد اوربا ستأْتي في الاسبوع القادم ملآنة بما ذكرتُ والمشير اليوم يتضمن مخاطبة واضحة للنزالة الانكليزية في مصر ومثله في الاجبسيان غازيت غداً وللحكومة المصرية الرأْي الموفق الى الصواب ان شاء الله

المفاوضة الثالثة

(المقتضبة)

بين جلالة السلطان والمشير

المشير — دعوتني يامولاي للتشرف ثالثةً بين يديك فدلَّني ذلك على رضاك عني وان

كنت غير مقتنع بعدُ بصحة اقوالي ولكن الاقتناع يأتي بطيئاً ولكنهُ يأتي . وقبول الانسان حديث مناظره واكثاره من محادثته دليل على الشروع في الاقتناع

السلطان — اريد منك ايها المشير ان تبدي لديّ اعتراضاتك على مسلكي الشخصي لانني اراك تزعم ان الامة غير راضية عني وان الخطاء كله ليس من رجالي بل اكثره مني فكيف ذلك

المشير — يعلم مولاي انني منذ ظهرتُ في عالم الوجود وانتشرتُ بين القراء لم أقل عن جلالتك ما يكدرك شخصياً . نعم ربما جرحك بعض كلامي في الماضي ولكن ذلك من قبيل قولنا ان الحقيقة تجرح . وقد كان انتقادي عليك بالاكثر كسلطان وليس كخليفة فانما انت خليفة للمسلمين وعليهم وحدهم ان ينظروا في واجباتك كخليفة . لكنك في الوقت نفسه انت سلطان المسلمين والنصارى على السواء فللمسيحيين ان ينتقدوا اعمالك وسياستك . فأنت في سياستك الشخصية كسلطان قد سلكت خطة غير حميدة من وجهين . من الجهة الدينية الاسلامية . ومن الجهة السياسية . . اما من الجهة الدينية فانك لم تأتمر بامر النبي ولا انتهيت بنهيهِ . واما من الجهة السياسية فانك وعدتَ ولم تفِ وتعهدتَ ولم تنجز ووضعت القوانين ثم اهملتها . فاصبحت المطالب بكلّ خلل يحصل في مملكتك

السلطان — اذا كان بعض رجالي يرتكبون الجرائم فاي ذنب يلحق بي وانا قد وضعت لهم القوانين الصارمة

المشير — انك مسؤول عن رعيتك وبالتالي عن رجال حكومتك بصفة كونك الرئيس الاكبر المطلق وفي يديك سلطة لنشر نور العدل فكل ظلمة تحصل انت مسؤول عنها لانهُ متى كان الاساس غير ثابت كيف ترجو ان يثبت البناء (ولا يثبت الزائلَ الزائلُ) وفي عرف حكماء الارض ان المجرم ليس من يرتكب الجريمة بل هو الذي يسمح بوجود وسائط حصولها ويشجعها

السلطان — ومن قال لك انني اشجع ارتكاب الجرائم مع انني اذرف الدموع حزناً على حالة التعساء « ولا يخفى ان ترقي معمورية ممالك دولتنا العلية هو من اعز امالنا المقدسة وتزايد عمران الملك وثروته يتوقفان بحسب مقتضيات الحكمة والحكومة على سعادة حال الاهالي والرعية فلذا كان من الامور المفروضة ان تحفظ سالمةً من التضييقات والازعاجات ومن سوء الاستعمالات » فرمان ٤ دسمبر سنة ١٨٧٢

المشير — لا انكر يامولاي الحكمة الظاهرة في جميع اوامرك كما في الكلام المأخوذ عن الفرمان المذكور ولكن الذي تشكو منهُ الرعية هو ان أوامر جلالتك تشبه الكيمياء القديمة التي تقول اقرأ تفرح جرّب تحزن . فانهُ في النطق الذي تلي امام جلالتك في سراي بشكطاش عند افتتاح مجلس الاعيان ومجلس المبعوثان في ١٩ مارس سنة ١٨٧٧ قيل للامة بلسانك « ان ثروة الدولة والملة وسعادتهما اخذتا بالانحطاط لسبب قلّة الانقياد للشرع الشريف وللقوانين الموضوعة » فاريد من جلالتك ان تفهمني هل حصل شيء من الانقياد لتلك القوانين وللشرع الشريف منذ صدور ذلك الامر

السلطان — انما استدعيتك ايها المشير لتبدي اعتراضاتك فأفهمها وانظر فيها وانت تعلم (ان الملوك لا يشترط عليها في السوال) فانا اطلب منك ان تبين لي وجه الخلل في عدم اجراء تلك القوانين

المشير — كما قلنا استرحنا من استبداد الملوك برهنتَ لي يامولاي عكس ذلك فلماذا لا يحق لنا ان نسأل جلالتك وانت سلطان مسؤول . لكنني اجاريك على رأيك وابدي لك افكاري . ففي خط كلخانة بتاريخ ٢٦ شعبان سنة ١٢٥٥ ما نصهُ « اما النفس والعرض فانه لم يكن في الدنيا شيء اعزّ منهما فاذا رآهما الانسان في التهلكة اضطر الى التشبث باي وجه كان لوقايتهما وان كان هو في خلقته الذاتية وجبلتهِ الفطرية غير مائلٍ الى الخيانة » . هذا نص ما أمرت بهِ . فاهالي ارمينيا وكريت وحوران ومكدونيا وسوريا اضطروا الى (التشبث باي وجه كان) لوقاية (النفس والعرض لانه لم يكن في الدنيا شيء اعزّ منهما) وفي محاولتهم وقاية (النفس والعرض) من ظلم عمالك اعلنوا الحرب مع انه (ليس في خلقتهم الذاتية وجبلتهم الفطرية اقل ميل الى الخيانة)

وفي معاهدة قبرس في ٤ يونيو سنة ١٨٧٨ (تعهد الباب العالي بابقاء الحرية الدينية . ويكون الاكليروس والزوار والرهبان من جميع الامم تحت حماية قناصل ونواب الدول حماية رسمية) . فاين هذا التعهد يامولاي من التضييق الحالي على الاديان في مملكتك . هذه الكنيسة الكاتدرائية للطائفة المارونية في بيروت لم يمكن تشييدها الا بعد ان استنزفت الدولة من صندوق الطائفة ٥ الاف ليرا . وهذا الكتاب المقدس لا يسمح بطبع نسخة منه في مملكتك الا بعد ان يطلع عليه مجلس المعارف . وهذه الجريدة الكاثوليكية لليسوعيين المسماة البشير ارادت ان تصف قداسة البابا فمنعها المكتوبجي . وقالت ان الوفد الماروني عندما وصل الى رومية وقف امام العرش البابوي فمنع المكتوبجي وضع كلمة (العرش) . وهذه مطبعة الاميركان في بيروت طبعت بعض الرسائل الخاصة بالاولاد الصغار لا تزيد الرسالة منها على ٤ صفحات كلها حديث بين حنا ويوسف وميخائيل وابراهيم ولولو ومريم وهي احاديث متعلقة بتهذيب اخلاق الاطفال مكتوبة بلغة بسيطة لتوزع على الصغار في المدارس الدينية . وكل من اطلع على نسخة من هذه الرسائل يجد في الورقة الاخيرة منها (طبع برخصة مجلس المعارف نمرة ٠٠٠٠) . ثم ورد في المادة ١٢ من القانون الاساسي (تكون المطبوعات مطلقة في دائرة القانون) وفي خط كلخانة (يجب ان تجري مساعدتنا في حق سائر اهل الاسلام وغيرهم من الملل الخاضعة لسلطنتنا بلا استثناء احد منهم) اي انه لا يجب استثناء احد من حرية المطبوعات وفي الدستور الهمايوني توجد عقوبات معلومة على كل جناية يرتكبها اصحاب المطبوعات بين غرامات مالية وتعطيل وقتي او سجن . فكيف جرى منطوق هذه الاوامر في عهد سلطنتك . منعت المطبعة الاميركية عن نشر خارطة مدرسية لانها ميزت مصر عن سائر المملكة العثمانية بلون آخر تسهيلاً للتلامذة ليتمكنوا من تحديد كل بلاد على حدتها . أهذه حرية المطبوعات ؟ . لا تسمح حكومة بيروت



اذا ما الكلب كان دليل قومٍ يقودهم الى دار الخراب

مثلاً بطبع قطع الكرتون المطبوعة عليها حروف الابجدية المفردة بحروف كبيرة لتعليم المبتدئين من الصغار الأ بعد ان يصادق عليها مجلس المعارف ‧ أمن مقتضي حرية المطبوعات ان يدفع ٢٠ ليرة شهرياً لرئيس مجلس المعارف في بيروت لمجرد ان يقرأ ويراقب و يدقق النظر في ورقة طبعت عليها هذه الحروف ا‧ب‧ت‧ث‧ج الخ ؟ هل يستطيع جلال الدين بك الرئيس ان يحذف حرف الجيم والخاء اكتفاء بحرف الحاء لان هذه الحروف تشبه بعضها ‧ والأ فلماذا المراقبة على الحروف الابجدية؟ ارى جلالة مولاي السلطان يتبسم ولكن الامة تبكي ‧ أمن مقتضيو حرية المطبوعات ان تحجز مئة نسخة من قامس شبسال الفرنساوي واردة الى الموسيو شارليه صاحب المكتبة في سوق الطويلة في بيروت ويكشف في جميع هذه القواميس على الصفحة التي وردت فيها لفظة (محمد ومسلم وسلطان) و يدلق على كل صفحة منها زجاجة من الحبر الاسود ثم ترسل الى صاحبها ‧ أمن مقتضى حرية المطبوعات يامولاي ان يحجز كتاب (حافظ السلام) لان في صدره صورة قيصر روسيا المتوفى ‧ أمن مقتضى حرية المطبوعات انه بينما كان الدكتور ا‧ ح عائداً من اوربا وجد مامور الجمرك بين كتبه كتاباً موسيقياً فحجزه بدعوى وجوب ارساله الى مجلس المعارف لعل في ادواره الموسيقية بعض الاناشيد الحماسية او الاناشيد الثوروية ‧ دعنا من المطبوعات يامولاي في المادة ١٣ من القانون الاساسي (ان التبعة العثمانيه ماذونة ان تشكل ضمن دائرة النظام والقانون كل انواع الشركات لاجل التجارة والصناعه والفلاحة) فهل تقضي هذه الماده ان يزج في السجن امين بركات صاحب المطبعة في بيروت لانه استحضر صندوقاً من الانيلين وحسبه نظام الدين افندي مفتش الصحة انه الديناميت ‧ هل تقضي هذه المادة ان يمنع السادات عرداتي وداعوق عن مد اسلاك التليفون في مدينة بيروت ؟ ومع ذلك فجميع الاوامر مرهونة بعبارة ختم بها خط كلخانة وهي (كل من صدر منه ما يخالف هذه القوانين الموضوعة على اساس متين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا نال فلاحاً الى يوم الدين) ولا ادري اذا كان جلالة مولاي السلطان قد خالف شيئاً من القوانين

....

قال المشير وما انتهيت من هذه العبارة حتى سمعت صوتاً اقلقني ورأيت السلطان قد اغمي عليه فاخرجني الحجاب وها انا قد عدت لاخاطب شعباً قلت ذلك القول بلسانه واقتحمت ذلك الخطر من اجله

✻ اخبار سوريا وحوران ✻

أسكن روع الاخوان في بيروت وسوريا فان صديقي الامير امين ارسلان انما خرج من باريس مختاراً وكان خروجه منها موقتاً للسياحة في اوربا وسيعود اليها في آخر الجاري ولا صحة لما شاع في سوريا من انه نفي من فرنسا بموجب طلب الباب العالي

كتب اليَّ من بيروت ما يأتي بتاريخ ٧ الجاري

اتتنا الاخبار الرسمية عن حوران بان الجنود فتكت فتكاً ذريعاً في الدروز وتمكنت من الاستيلاء على الشهباء بعد ان استولت على معابر اللجاه ومضايقه ولم يبق للدروز بقية فجنحوا للتسليم والطاعة طالبين العفو والامان الى غير ذلك من الاختلاقات والخزعبلات تهويلاً على الرعية ‧ اما الاخبار الخصوصية فهي انه عند ما استولت العساكر على القنوات تقدمت الى معابر اللجا فداهمتها الدروز في عدة مواقع وفتكوا بالعساكر فتكاً عظيماً وفازوا عليهم فارتدت العساكر الى القنوات بعد ان تكبدت خسارة عظيمة واذ شاهد حضرات القادة انهم لا يستطيعون الثبات في مراكزهم عادوا بالعساكر الى السويدا واخذوا في التحصين والاستعداد للدفاع اما عن حالة العساكر فحدث ولا حرج ‧ لا ذخيرة ولا مهمات ولا كسوة يفترشون الارض و يلتحفون السما والمعدة خالية خاوية وهم في حالة من الضعف يرق لها الجماد وقد اتصل بنا ان الذين قتلوا من العساكر من اول موقعة الى الآن يزيدون على التسعة آلاف وعدد القتلى من الدروز لا يتجاوز الثلاثة آلاف وعند ما وصلت اللجنة المرسلة لتسوية المسألة من الاستانة وشاهدت حالة العساكر التعيسة تقدمت الى مشايخ الدروز بطلب الهدنة فلبوا الطلب

حدث اول امس انه بينما كان المرحوم جرجي تادروس مارًا بالقرب من التكنة الشاهانية اصابته يد ظالمة غادرة بضربة خنجر في صدره كانت القاضية وللآن لم يعرف القاتل وقد استغرب الناس هذا الحادث وهو على مقربة من مقر الجنود والجناية حصلت في الساعة الواحدة بعد الغروب ·

ومساء امس اصيب سليم عبلا من المسلمين برصاصتين في جسمه في محلة الخندق الغميق وحالته تنذر بالخطر ولم يعرف الجاني والاغرب ان البلدية والحكومة مشددة بتحصيل رسم الحراسة ومقررة الرسوم الباهظة عليها ولم نرَ في احيا البلدة الحراس رسمًا

اراد نجيب افندي ابو حمد احد رجال بوليس بيروت اخذ مدية من احد الاشقياء فقابله بالشتم والاهانة ولما تمكن البوليس من جرّ الشقي الى القرغول اعترضه في منتصف الطريق جماهير رفاقه الاشقياء وانقذوه واعادوا اليه مديته ·

انقطع القتال بين دروز حوران والعساكر العثمانية على اثر وصول اللجنة المرسلة من الاستانه وذلك لان اللجنة المذكورة عرضت على زعماء الدروز ان ينقطعوا عن القتال وان يوفدوا من قبلهم من يجري معهم الاتفاق على حل الاشكال وهكذا اصبحت الدولة الظافرة الابدية القرار تعقد هدنة مع رعيتها بارك الله في قومها وعساكرها المزفرة

❋ حزب الاحرار وكريت ❋

حضرة محرر المشير

يسرني وايم الحق ان ارى الجرائد الحرة ناهجة منهج العدل نازعة نزعة الصادقين الاحرار متفانية في أستئصال جرثومة الظلم والفساد في بلاد الدولة مستميتة في جنب الاصلاح وطلب الحرية والاستقلال لا يحولها عن قصدها حائل مها اعترضت في سبيلها العثرات فاكرم بفتيانها وشبانها وكتابها ومن يمد اليها يدًا من قوم اصفياء كرام

ثم اني كنازع مثلكم في طلب الاصلاح افتخر في كون جرائدكم اصبحت معلومة لدى الخاص والعام في جميع الاطراف وتناقلت عنها جرائد اوربا بعض الافكار بل اهمها وفي مقدمته جريدة نيويورك هرالد في قسمها الاوربي وعددها نمرة ٢١٨٨ حيث نقلت عن تركيا الفتاة رسمها الاخير تشخص به الدولة والسلطان تجاه باقي الدول ثم استطردت الى ذكر حزب تركيا الفتاة فقالت ما معناه

« يزيد حزب تركيا الفتاة اقدامًا وبجريدتهم التي تطبع في باريز نشاطًا وثباتًا كلما رأوا خرقًا انفتق وفتنة انبعثت من اطراف مملكة الاتراك يزيدون في التنكيل بسياسة السلطان واعوانه الخرقاء ويبعثون على اجنحة البرق عوامل سعيهم ومنكيات سهامهم طلبًا اليوم فيه يستقلون « ولا نلومهم » . وكأن يوم ينتصر فيه الكريتيون على عساكر الاتراك هو عندهم يوم العيد او الخبر المجيد يهنأون ويستبشرون وقد ترى اعلاه رسم الحالة الحاضرة في تركيا ننقله عن جريدة تركيا الفتاة» ثم انتقلت الجريدة من الكلام عن مسئلة كريت فقالت بلسان مكاتبها الخصوصي في اثينا ما مؤداه

اجتمعت في هذه الهنيهة بالشيخ المسن حزي مشاليس احد زعما الثورة الحاضرة وقد حضر ثورة عام ١٨٥٨ و ١٨٦٦ و١٨٧٨ وهو الان قائم عن هنا قاصدًا كريت مستصحبًا عددًا لا يقل عن الالف بارودة من طراز المارتين الحديث وما امكنه جمعه من توالي الاسلحة القديمة · يعود الان الى وطنه القديم كريت بهمة علياء كانه شابٌ غير مناهز العشرين من سنيه وقد كان هجره ظالما من أمد بعيد وجعل موطنه اثينا اما الآن فقد ناداه منادي الوطن مذكرًا اياه بالسنين الخوالي · وما لا يزال يرن صداه في اذانه من اصطكاك الرماح العوالي وحزيز المرهفات البواتر · فهب ملبيًا داعي هواه ونصرة الوطن ونزعة الاستقلال وهاك ما جال بيني وبينه من الحديث

ــ هل من سبيل الى السلام ونزع السلاح في مسئلة كريت وتسوية الحال على محور يوافق كل من الدولة والاهالي ؟

ــ لا سبيل اليه الآن على ما اعلم من مقصد اخواني الكريتيين النازعين الى الحرية المطلقة وما اعتقده انا بنفسي من شدة تمسك قومنا باذيال العدل الى آخر نقطة تهرق من دماء ابطالنا المجاهدين الآن في سبيل الحرية واني لاؤكد لك الآن بان لو شاءت الدول فنادت بكريت امارة مستقلة بعض الاستقلال كجزيرة ساموس لا تطيب وايم الحق انفسنا ولا يهدأ لنا بال ــ او لا تطيب انفسكم ان من جعلها امارة تحت حماية الامير جورج امير اليونان ؟

فلم اكمل سؤالي حتى لمعت عيناه وانبثت في وجهه دلائل الامل العظيم والهناء فقال

ــ لقد طالما تقنا نحن الكريتيون الى هذه الآمال ورجونا الوصول اليها من فضل الله · ونحن الآن امة تميل نوعًا

الى الامارة على شريطة ان تكون تحت حماية الامير جورج امير اليونان بضمانة دول اوروبا وليس تحت سيطرة الترك والسلطان

— واظنكم تحاربون الآن توصلاً الى تلك الغاية ولا تكتفون ما لم تبلغوها

— هو الحق فقد آلت امة كريت على نفسها من طفلها الرضيع الى شيخها العاجز ان لاتنفك عن الثورة والقتال مالم تبلغ تلك الغاية ولو بدنا جميعاً عن آخرنا واما الآن فلا يعوزنا سوى معدات الحرب والدفاع وما اهراق الدماء سوى منتهى الجذل نبذله بقلوب لاتهاب المنون ولا تخشى بواعث الاحن ولا اشبه عساكر الاتراك القادمة لقتالنا تحت قيادة عبد الله باشا بسوى «جرذان المعابد» فهي رثة بالية خاوية لم تكن لتصادم قوات رجالنا الاشداء ولو كانوا مجردين عن السلاح ٠ — ابطول زمن هذا القتال والخلاف — لابد من اطالته زمنا بعيداً ان لم يطرأ على الدولة العثمانية بعض الحروب والثورات خارجاً عن ولاية كريت فتضطر اذ ذاك بحكم الطبع «لما هو معلوم من ضعفها» الى اخلاء هذه الجزيرة مكرهةً لاراضية وعلى هذه الحالة التي نراها الآن وضعف قواها يمكننا ملاحقة الحرب والقتال معها زمناً لايقل عن الثلاث سنوات او تزيد على انني في كل هذا اعجب كثيراً كيف ان دول اوروبا في عام سنة ١٨٦٦ ارسلت دوارعها لحماية النساء والاطفال من المسيحيين وفي هذه السنة لم تفعل ٠ هل نقلص ظل الشفقة من تلك الارض وعفت آثارها وطمست اخبارها ٠ ان ذلك لامر عجيب ٠ ثم استطرد الكلام فيما يختص بالدولة التركية وجزيرة كريت فقال ٠ يحارب الكريتيون الآن وملء افئدتهم آمال وحشو صدورهم ثقة بالفوز المبين على الاتراك عاجلاً او آجلاً ٠ اما من هم الآن في القرى والدساكر الواقعة في المراكز التي تقضي عليهم بالتربص لوجودهم تحت حوزة العساكر التركية فهؤلاء لاينقصهم سوى الذخائر والمؤن فيهبون الى نصرة اخوانهم الثائرين هبوب البارود ان مسه الشرر فينتصرون او يقتلون فان امة كريت عن بكرة ابيها آلت الحرب وعزمت عزم الابطال اما بالنصر والعتق من نير الظلم والاستبداد واما بالفشل الى ما شاء الله ٠ وان رأيت بعض المسيحيين قد استصرخوا اوروبا واستنجدوها فذلك بالرغم عن اهوائهم اذ آنسوا من اليونان عدم الاسراع الى نجدتهم في بادي الامر اما الآن وقد برح الخفا وبان النور لذي عينين فامتنا ستحارب باسرها وكلما مات منا سيدٌ قام سيدقوول لما قال الكرام فعول

ي ن

نيويورك في ١٧ يوليو

يقال ان دولة الغازي لايحتفل هذا العام بعيد السلطان لان الخزينة العامرة غير عامرة فلا تقدر ان تقوم بنفقة بعض فوانيس لتنوير سراي نمرة ٣ الا اذا حملت الغيرة دولة الغازي على الانفاق من جيبه ولعله يبطل هذا الاحتفال كما ابطلوا قطع الخليج فكلاهما بلا فائدة

اهنئ حضرة البارع محمود افندي زكي صاحب جريدة البرق لحصوله على العفو من لدن سمو الامير قبل سفره فقد أعفي حضرته من دفع الغرامة التي حكم عليه بدفعها لانه انتقد مسلك احد القضاة وهي نعمة من سمو الامير تشمل حرية الاقلام

❊ ليكيجيان وشريكه ❊

تصوّر انك لا تتصوّر جيداً الا اذا زرت محل الخواجه ليكيجيان وشريكه الذي امتاز في القطر المصري بحسن التصوير فاقبل عليه كبار الناس من الاهالي والاجانب ولهُ محلٌ خاص قرب لوكاندة شبارد لبيع الرسوم الجميلة وصور المشاهير ومن جملة ما عنده رسوم بعض زعماء حزب تركيا الفتاة ترسل لمن يطلبها بثمن بخس

❊ السلطان عبد الحميد الثاني وشريكه ❊

تأخذنا الدهشة ويستولي علينا العجب عند ما نسمع بان السلطان عبد الحميد الثاني السلطان المطلق الارادة والحكم ٠ السلطان الذي لا يعارضه في امور ملكه احد من العباد قد اصبح ألعوبة بين ايدي احمد عزت بك العابد يديره كيف شاء وشاءت غاياته واطماعه ٠ فمن كان يحسب ان هذا السلطان المشهور بقوّة بطشه وسطوته يتخذ شريكاً له في ملكه ٠ فان احمد عزت بك الذي نحن بصدده قد اصبح دون ادنى ريب شريك السلطان وعليه اصبح السواد الاعظم من طالبي المراكز والمقامات يشدّون الرحال ويقصدون ابواب هذا

رجل ويتحدثون باسمه واعماله واجرااته اكثر مما يتحدثون باسم السلطان فشريك السلطان اصبح في عرفنا اعظم من السلطان

وحاشا لله ان نقصد التحامل او الغلو فان الاعمال التي اجراها ويجريها في كل ساعة لا يكاد يحصيها اليراع وحسبك منها انه استدعى احد ابناء عمه المسمى عبد الغني بك العابد المشهور ببلادته وخموله وقلده قائمقامية السلط ولم يمضِ عليه الشهر الخامس حتى قلده متصرفية اللاذقية ولا يبعد ان يقلده قريباً احدى النظارات وقد رفع رتبة احد اقربائه من رتبة ملازم الى البيكباشي وقلد غيره المهمات المختلفة دون استعداد او اسبقية او مأثرة تذكر فتشكر وما هم بالحقيقة الا كالبهائم «وتسع اعشار من ترى بقر»

وقد حررت لكم هذه الرسالة بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن ابناء اوطاني في حلب الشهباء لاننا كنا مستائين من هذه الاعمال المخالفة ولله الامر من قبل ومن بعد

مسلم عثماني

حلب الشهباء في ٩ اوغسطس

﴿ المعلم علي لص الانجم ﴾

المعلم علي يوسف كالهر كثير الاسماء قليل الثمن وقد حق ان يسمى هذه الايام المعلم علي لص لانه لم يكتف باغراء بعض مستخدمي الحربية على افشاء اسرار النظارة بما ادى الى معاقبتهم بالنفي فعمد مؤخراً الى اغراء احد مستخدمي مصلحة التلغراف المصري على سرقة التلغرافات ونقلها اليه . وهذا تحرير الخبر . ان سعادة السردار ارسل الى حضرة ناظر الحربية صورة المنشور الذي نشره على اهالي السودان وعدد كلماته نحو ستماية كلمة فما لبث حضرة الناظر ان رأى في اليوم الثاني صورة ذلك المنشور في جريدة المؤيد فاعلم بذلك مدير مكتب التلغراف الذي فحص اوراق التلغرافات فلم يجد صورة التلغراف الى المؤيد بهذا الشأن وان المنشور لم يرسل لغير حضرة الناظر وكذلك نشر المؤيد تلغرافاً ورد فقط لاحد الاهالي فانبأ الرجل ادارة التلغراف ايضاً فاهتمت بالامر وجعلت تراقب عمالها حتى ظهر لها المرتكب الذي نسخ صورة تلغراف انكليزي وارد من احد مكاتبي الجرائد الانكليزية في كوشه ووجدوا صورة التلغراف في جيبه وادعى انه نسخ التلغراف ليتعلم اللغة الانكليزية وقد تأكدت مصلحة التلغراف ان هذا المستخدم هو الذي نقل تلغراف السردار الى المؤيد وشهد بذلك بعض رفاقه وسيؤخذ هذا المسكين تحت المحاكمة كما ان صاحب المؤيد سوف يسأل ليعطي جواباً مقنعاً عن اختلاسه . ومن اغرب ما قراته في جريدة هذا اللص افتخاره بتمكنه من سرقة الاخبار وحسبانه ذلك من الامور التي يمدح عليها الاخباري وسنرى ماذا تفعل الحكومة ونوالي القراء بالنتيجة

عاد حضرة الفاضل السيد محمد افندي توفيق البكري من الاستانة بعد ان نال المدالية الذهبية والفضية من السلطان ولعل فضيلته كان يريد غير المدالية من رحلته وسأبحث عن مقاصده واوردها للقراء لعل فيها فائدة

﴿ بما ذا تهتم الاستانة ﴾

انها لا تهتم بحوادث كريت وحوران وارمينيا ومكيدونيا فتلك امور تكاد لا تذكر في الدوائر العالية وفي حضرة السلطان ورجاله وانما هم اليوم في شغل شاغل يسعون وراء التمكن من الميل الى هذا الحزب دون ذاك من الاحزاب السائدة في مصر التي ساد بينها الخلاف . ولهذا نرى العدد الغفير من اصحاب الدعاوي المصرية قد أموا الاستانة يريدون استمالة هذا وذاك

وقد ظهر مؤخراً ان شيخ الضلال الصيادي انحاز الى جانب العلماء بعد ان كان أعظم نصير للامراء في دعوى حليم باشا . والظاهر ان هذا الشيخ وضع نفوذه في المزاد فمن زاد في النقد جاءه بالمساعدة وكأنه ابتز من اموال دائرة حليم باشا المال الكثير حتى خيل له انه اخذ ما يكفي من هذا الفريق فمال الى الفريق الاخر يريد ان يبتز منهم ما استطاع من الاموال ولا ادري ماذا تكون نتيجة المساعي الرائجة اليوم في الاستانة

﴿ كريت ﴾

لاتزال المذابح جارية مجراها في هذه الجزيرة وقد ورد في التلغرافات الاخيرة ان حكومة اليونان كفت عن مساعدة تركيا في كريت بعد ذبح المسيحيين هناك وقرأت في الجرائد الاخيرة ان

سفير روسيا في الاستانة استدعي الى روسيا وعاد باوامر جديدة من عظمة القيصر وبموجبها سوف يغير خطته السابقة ويتفق مع انكلترا على اكراه تركيا للعمل السريع الاصلاحي ويقال انهُ قد وردت رسائل كثيرة على عظمة القيصر تقنعهُ بصحة اخبار المذابح فاستشاط غيظًا وابت نفسه الشريفة ان يساعد الظالمين

ومن اخبار كريت ان جمهورًا من المسلمين تجمهروا وارادوا الهجوم على احدى المدن للفتك بالمسيحيين فقابلهم حسن باشا الحاكم الجديد وصدهم فلم يلبثوا ان هجموا عليه وانزلوه عن جواده واثخنوه جراحًا ولكن العساكر التي كانت تحت امره تمكنت من رد الثائرين وقد رفعت هذه العصابات العرائض متهددة الدولة بالثورة الا اذا ارجعت لهم عبد الله باشا والظاهر انهم يميلون الى هذا الرجل لانه كان يساعدهم على الفتك بالاهالي

❋ سفر الامير ❋

(وعلاقات الجرائد)

زعم قوم ان سمو الامير يعرّج على الاستانة بعد رجوعهِ من اوربا وهو الخبر الذي لا اصدقهُ ولا أثق بقائلهِ لان الامير نظير كل انسان سواه يستاء من السيئة وتكدّرهُ الاهانة بل هو يحسب حسابًا لمامهِ اكثر من سائر الناس باعتبار ان مقامه أسمى . نقد عوّدتنا الاستانة ان لاتحسن مقابلة سمو الامير وعوّدنا السلطان ان يستقبل سمو الخديوي كما يستقبل الوالي من الدرجة الاولى وهي اهانة لخديوي مصر لاترضاها نفسه الكبيرة ولستُ اقول ان السلطان من تلقاء نفسه لايريد ان يعطي الجناب العالي مقامه اللازم من الاكرام لكن هناك شيخ الضلال الصيادي الذي علم الناس قاطبة سوء تصرفه مع سمو الامير في اكثر من حادثة مشهورة والرجل لايزال في نفوذه السابق فهو بدون شك يستعمل ذلك النفوذ لحصول مثل تلك المقابله وانا على يقين ان سمو الامير مستاء كثيرًا من هذا الرجل واشياءه حتى لقد تظاهر سموّه بغضبهِ ولكن ليس التظاهر العادي الذي يأتي من الافراد بل هو تظاهر الامراء الذي فيه شيء من التحفظ الذي سمي الدهاء السياسي . فسمو الامير اظهر كدره من اعوان شيخ الضلال في مصر كالشيخ كمال الدين الصوفي محرر القاهرة وحسن حسني باشا صاحب الجريدة المستركة التي قضي عليها والحمد لله وغيرهم من اذناب ذلك الاخطبوط . وسموّه راضٍ ايضًا عن جميع الجرائد التي تطعن على ابي الضلال الصيادي وزد على ذلك ما يقوله البعض من ان سموّه يعضد الجرائد المعادية للصيادي ومن هنا ترى السبب الاهم الذي من اجلهِ تظاهرت اكثر الصحف المصرية بمناواة الشيخ الصيادي جريًا على ما تعرف انهُ يرضي الجناب العالي فبناءً على ما اظهرته من بغض الامير لهذا الرجل اعتقد ان سموّه ينفر من زيارة السلطان الذي جعل له مثل هذا الشريك في سلطانهِ .

❋ صخرة من المقطم ❋

دحرج المقطم صخرة صغيرة من صخوره القاسية على صاحب الاهالي وصاحب المؤيد والمرجح انها تخمد انفاس اكاذيبها وخصوصًا ترهات (المبوّظ) الذي غرّهُ الصمت عن مجاراته في الكلام الدني، فقد ادعى صاحب الاهالي ان اصحاب المقطم اخذوا مبلغ ستمائة غرش من جبر سيد احمد وان ذلك قيمة رشوة وقد كنت من جملة المنتظرين لاعلم كيف يدحض المقطم هذه التهمة حتى جاء اليوم بالبرهان كجلمود صخرٍ حطه السيل على رأس المعلم علي والمبوّظ و برهن المقطم ان تلك الدراهم كانت عن تبيض رسائل خصوصية اراد صاحبها نشرها في المقطم وجمعها في رسالة على حدةٍ ثم دحض المقطم التهمة الثانية بنشر رسالة من عبد الرحمن علي الذي يدّعي المبوّظ انه دفع لاصحاب المقطم ١٥ جنيهًا وكذّب المذكور في رسالته كل مازعمهُ المبوّظ وختم المقطم دفاعه المؤيد بالبرهان بنشر صورة حساب له على المبوّظ وعلى المعلم علي الاول بقيمة ٥٨٢ غرشًا والثاني بقيمة اربعمائة وهكذا صدق المثل شحاذ ومتكبر . وقد كان لهذا الرد رنة في المدينة فاهنئ حضرات الرصفاء الافاضل بظهور براءتهم من كل تهمة اراد ان يتهمهم بها اباظه لحسرة قلب المؤيد

ترجمة التلغرافات

بودي لو ان جرائد القطر اليومية تقبل نصيحتي وتهتم بتعريب تلغرافات روتر وهافاس تعريبًا موافقًا للاصل فان من يقرأُ الجرائد اليومية يجد نفسه في حيرة ولا يدري اي الترجمات هي الاصح فالمقطم يترجم التلغرافات ثم نراها في المؤيد مختلفة المعنى وفي الاهرام ولسان العرب على شكل آخر و بلغني ان المؤيد اذا أشكل عليه فهم تلغراف أهملهُ ولم يترجمه مطلقًا فالامل الانتباه الى هذا الخلل

في هذا الاسبوع احتفل في العاصمة بتسيير عجلات الترامواي الكهربائية التي من شأنها ان تزيد المدينة رونقًا وابهة والاشغال رواجًا والاهالي راحة ان شاء الله . وقد بدأ اصحاب الخيول وعربات الاومنيبوس في الشعور بالضرر الذي حصل لهم من مناظرة الترامواي الكهربائية لهم حتى لقد شعر الناس بشكوى الخيول والحمير حتى ان حضرة الاديب محمود افندي خاطر وضع رسالة عنوانها صيحة الترامواي ضمنها شكوى الخيل والحمير ورفعهم قضية ضد الترامواي ومرافعتهما وصدور الحكم اخيرًا مؤيدًا دعوى الترامواي بما يوجب على الحمير والخيل الرضى بحكم القدر والرسالة حسنة الوضع تلذ لكل من يقرأها

(١٠ غرينوود)